

غَيْرُ طَرِيقِكَ يَا إِنْسَانَ

غَيْرُ طَرِيقِكَ يَا إِنْسَانَ
قَبْلَ فَوَاتِ
الْأَوَانِ

وَلَا تَتَّبِعْ
لَا دِينَ لَا شَيْوْخَ
وَلَا
رُعيَانِ

لأنها ستقودك حتماً
إلى الموتِ
والى
الشيطانِ

فالأديانُ تقودها
ذئابُ
في ثيابِ
خِرْفَانِ

تخيّلْ وتصورْ
قوةَ عَظْمَى جَبَّارَةٍ هائلةٍ
خلقتِ المَجَرَّاتِ
والكواكبِ
والأكوانِ

بِحَاجَةٍ

إلى صراصيرِ
وجرذانِ
وفئرانِ

لكي تُمثلها وتمثلَ نورها
الذي لا يخفى
على
أنسان°

فلا تتركِ الخوفَ
يُسيطرُ عليكَ
ليترككَ
كالفأرِ
فريسةً
للبومِ وللثعالبِ
وللغربانِ°

بل

كن

سُلطانَ نَفْسِكَ

فأنت أقوى بكثيرٍ

من أن

تكون تابعاً

لأيٍّ

كان°

فحينَ تتحرَّرَ مِن جَهلهم°

وظلمتهم°

سترى طريق الحقِّ

وستتعرَّفَ

على

خالقكَ

في

ثوانٍ°